**المحاضرة العاشرة**

**4.أهم المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة :الإرهاب الالكتروني نموذجا.**

تعرف مجتمعاتنا المعاصرة مخاطر كثيرة , الأمراض و التلوث و الكوارث الطبيعية و غيرها, و في محاضرتنا هذه نود تسليط الضوء على خطر جديد و مستحدث , لم يكن موجودا قبلا , لان ظهوره مرتبط بالتطور التكنولوجي , و هو الإرهاب الالكتروني.

**تعريف الإرهاب الالكتروني**

وضع العديد من الباحثين والمفكرين والمتخصصين في مجال العلوم الجنائية والاجتماعية والقانونية تعريفات متعددة متعلقة بالجريمة الالكترونية أو الجريمة عبر الكمبيوتر و الانترنت أو جرائم تقنية المعلومات أو جرائم أصحاب الياقات البيضاء بأنها جريمة تتعلق بالكيانات المعنوية ذات القيمة المادية أو القيمة المعنوية البحتة , تهدف للحصول على معلومات متعلقة بالأجهزة والأشخاص بشكل مباشر.

بينما عرف الإرهاب الالكتروني بأنه : كل عدوان أو تخويف أو تهديد مادي أو معنوي باستخدام الوسائل الالكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان أو على دينه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق بشتى أصنافه وصور الفساد في الأرض.

**خطر الإرهاب الالكتروني**

أدت الثورة التكنولوجية و التطور التقني في عصرنا الحالي و ظهور الحاسوب الآلي إلى تغير شكل الحياة في العالم ليصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يوما بعد يوم في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

لا يمكن إنكار ما للوسائل الالكترونية الحديثة من فوائد عديدة إلا أنها رغم ذلك تعد سلاح دو حدين نجد في الشق الآخر الاستخدامات للسيئة والضارة لهذه التقنيات نذكر منها على سبيل المثال الإرهاب الالكتروني الذي أصبح خطر يهدد العالم بأسره.

نتيجة التطور التقني و التكنولوجي اتخذت أساليب الإرهاب أبعاد جديدة أصبح يمارس بطرق وأشكال مختلفة عن سابقه وان كانت جميعها تهدف لتهديد الأمن وتدمير الممتلكات تحت مبررات وشعارات مختلفة من تنظيم إرهابي لآخر.

يكمن خطر الإرهاب الالكتروني في سهولة استخدامه مع شدة أثره وضرره يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي في منزله أو مكتبه أو في مقهى... بالإضافة لكونه هاجسا يخيف العالم بأسره الذي أصبح عرضة لهجمات إرهابية عبر الانترنت رغم الجهود المبذولة لمواجهة هذا الخطر .

بالإضافة لكون مرتكبيها يمتلكون أدوات المعرفة التقنية والفنية ولديهم مهارات ووسائل الإقناع تضفي مصداقية على أفعالهم ما يؤدي لاندفاع الضحايا إلى الوقوع في شراكهم كما تمس هذه الجرائم بالكيانات المؤسسية والاقتصادية والمالية وبالحياة الخاصة للأفراد كما أنها تلحق خسائر فادحة بالأعمال والمؤسسات المالية دون إغفال مساهمتها في زعزعة الأمن القومي والسيادة الوطنية وفقدان الثقة في المعاملات الالكترونية.

يتميز بالعديد من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم يتم إيجازها فيما يلي :

- لا يحتاج الإرهاب الالكتروني في ارتكابه للعنف والقوة بل يتطلب وجود حاسوب متصل بالشبكة المعلوماتية مزود ببعض البرامج الضرورية .

- يمتاز بكونه جريمة متعدية الحدود عابرة للدول والقارات غير خاضعة لنطاق إقليمي محدد إذ لا تشكل الحدود أمامها أي عائق أو مانع ما يجعلها جريمة دولية يمارسها مجرمين دوليين.

- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الالكتروني ونقص خبرة بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم .

- صعوبة الاثباث نظرا لسرعة غياب الدليل الرقمي و سهولة إتلافه أو تدميره ما يصعب من عملية التعقب و اكتشاف الجريمة .

يهدف الإرهاب الالكتروني عبر العمليات التي يمارسها والأهداف التي يسعى إليها إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل أساسا في :

- نشر الرعب والخوف بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.

- الإخلال بالنظام العام والأمن المعلوماتي و زعزعة الطمأنينة.

- إلحاق الضرر بالبنى المعلوماتية الأساسية وتدميرها وبوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات وبالأموال والمنشات العامة والخاصة .

- تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.

- جمع الأموال والاستيلاء عليها وجذب الانتباه وإثارة الرأي العام وتجنيد إرهابيين جدد عن طريق استدراجهم للانخراط ومن ثم استغلالهم والتأثير عليهم .

رغم الجهود العالمية للتصدي للإرهاب الالكتروني , إلا انه يضل من المخاطر الأكثر شدة خاصة مع تزايد الاعتماد على الرقمنة و التكنولوجيا في حياتنا اليومية.

و بذلك أعزائي الطلبة نكون قد ختمنا محاضراتنا لمقياس علم اجتماع المخاطر, على أمل أن تكون الفائدة عامة , ادعوكم دائما إلى البحث و الاستفاضة أكثر في المواضيع المطروحة و تدعيم مكتسباتكم .

**مع تمنياتي بالتوفيق**